

## صاحب الجلالة يعين الحكومة الجديدة

استقبل صاحب الجلالة يوم 15 ذو القعدة 1418هـ، الموافق 14 مارس 1998م بالقصر الملكي بالرياض أعضاء الحكومة الجديدة التي يرأسها السيد عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للشعوب العربية وكن جلالة محقوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد.

وقد خاطب جلالة أعضاء الحكومة الجديدة بالكلمة السامية التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
وزرانا الأنجاد.

إنه ليوم مسبق في تاريخ المغرب الجديد.. المغرب ذي البرلمان المنتخب من غرفتين.. مغرب التصويت على الدستور الأخير بكيفية كادت أن تكون بالإجماع.. يوم تاريخي بالنسبة لفكرة التناوب التي طالما بحثنا عنها وأخرجناها وحرصنا على أن نخرجها للوجه. رقلنا فيها ما قلنا في خطاب العرش. وهما اليوم هذه الفكرة وهذه الفضيلة في تسخير شؤون الدولة، هاهنا الآن مجسمة ليكم جماعة وأفراد. وإننا بهذه المناسبة نريد أن نشهد باللباقة والمجد اللذين نحلى بهما وزيرنا الأول السيد عبد الرحمن اليوسفي في تكوين هذا الطاقم الحكومي. فقد كنا نتابع خلال مذكراتنا معه مجهوداته لانتقاء أفراد الحكومة. وهما نحن اليوم نتوجه إلى أفراد الحكومة لنقول لهم: مرحب بكم أولا، وثانيا عليكم أن تكونوا منسجمين متضامنين، فإذا كان الوزير الأول دستوريا هو المسؤول عن تنسيق أعمالكم وتسيير الإدارة، فمن جهتكم أنتم عليكم أن تساندوه وأن تعلموا أنكم رغم مشاركتكم السياسية، تعملون لبلد واحد ولشعب واحد ومرحدا ولمعير كيفما

كان مآله، ونرجو من الله أن يكون مآله مآلاً حسناً طيباً غنياً ثرياً سيرجع فضله إليكم إن شاء الله. واعلموا -رعاكم الله- أنه في الأسابيع القليلة المقبلة على الحكومة -وقد تناوتنا هذا الموضوع مع وزيرنا الأول السيد عبد الرحمان اليوسفي- أن نقوم بأعمال سريعة، منها أولاً تهسيء التصريح الحكومي الذي سي طرح على البرلمان في دورته المقبلة، حيث أرحر وأنتظر من الله -سبحانه وتعالى- أن يزيه ذلك البرلمان وفقاً لمقتضيات الدستور، وثانياً على الحكومة أن تنظر في القانون التنظيمي، لا أقول المالي، ولكن في القانون التنظيمي للمالية، قبل الشروع في دراسة القانون المالي. وأخيراً عليها من جملة الأمور السريعة أن تضع القانون الجديد للمجلس الدستوري ليعرض على المجلس الوزاري حيث أن البرلمان اليرم يتكون من غرفتين، فيجب النظر في المجلس الدستوري على ضوء هذا التعديل.

وعلى أي حال إنكم بمقتضى الدستور وبصفتكم مغاربة فقط، أنتم بواجب الدين والذنب تحت مسؤوليتي، ويجب أن تكونوا تحت عطفتي وعاطفتي كجميع المغاربة وبالأخص في هذا الطرف، ضرف توزيكم ليكون العمل منسجماً ومرحداً، إنما سنقف دائماً معكم وجانبكم وأزك مرة أخرى للمعيد الوزير الأول السيد عبد الرحمان اليوسفي ما قلته له في أول لقاء معه. -إنني منطقي مع نفسي، وفي كل الأحوال وطني مع نفسي وهو كذلك متطفي روضي مع نفسه، فليكن، ولتكونوا جنباً وليكن هري بالخصوص، على يقين من أنه سيجد فيما الدعم لخطاه والتأييد مسعاه، ونرجو لكم من الله -سبحانه وتعالى- التوفيق والسداد والنجاح. وبالطبع لكل داخل دهشة، وهذا شيء معروف، فعليكم إذن أن تستلموا السلط من الوزراء السابقين برباطة جأش ويتنازل ويرجاء في الله -سبحانه وتعالى- حيث يقول 'إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً' وفقكم الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.